الموردة حوله ، ان الولايات المتحدة كانت جازمة ان سوريا ستقدم ، في مرحلة متقدمة من الحرب اللبنانية ،على ضرب المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية ، وبالتالي شجعت تدخلها العسكري وعملت على ازالة « العراقيل » الاسرائيلية من طريقه ، او انه كان هناك تامر خفي بين الولايات المتحدة وسوريا لتحقيق ذلك • فقد مرت فترات وجهت فيها الولايات المتحدة الى سوريا ايضا تحذيرات شديدة من التدخل العسكري في لبنان ، والارجح ان سوريا انساقت الى سلوك الطريق الذي اتبعته لاعتبارات لا نرغب هنا في الخوض فيها ، منها الرغبة في الحصول على « الضوء الاخضر » الاميركي ، وبالتالي الاسرائيلي ، لاكمال الشوط الذي بدأت السير فيه •

ولكن اذا كانت اسرائيل قد ابدت مرونة بخصوص موضوع التدخل العسكري السوري ، فان موقفها بخصوص موضوع جنوب لبنان ، وامكان عودة الفدائيين الى ممارسة نشاطهم من الاراضي اللبنانية ضدها ، اتسم بالتشدد والتصعيد • وزاد من خطورة هذا الموقف اقدام اسرائيل في الجنوب على ممارسة نشاطات عسكرية واقتصادية وسياسية مكشوفة توقت خلق وضع جديد في الجنوب يخدم اهدافها • وسنقتصر هنا على عرض الموقف الاسرائيلي الرسمي من موضوع الجنوب والنشاط الفدائي من لبنان ضد اسرائيل ، على ان نتطرق للنشاطات العملية لاحقا ، في سياق الحديث عن الدور الاسرائيلي • ففي كانون الثاني ١٩٧٦ ، في اعقاب دخول قوات من جيش التحرير الفلسطيني الى لبنان ، اعلن وزير الخارجية ، يغئال الون ، في الكنيست « انه قد ازداد خطر ان تحاول منظمات الارهاب والتخريب السيطرة على الجزء الجنوبي من لبنان »، و« اننا لن نسلم بهذا الخطر ، ولن نتجاهله اذا تجسد » و« سنستمر في الاحتفاظ بحقنا في الاقدام على الخطوات اللازمة ، بحسب ما تفرضه الظروف ، من اجل ضمانة مصالحنا الامنية في مناطق الحدود ، وسلامة سكانها » (٤٣) • وفي حزيران ١٩٧٦ ، عاد الون فصرح «ان اسرائيل لا تستطيع ، باية حال ، الموافقة على اعادة تشكيل المخربين في لبنان ، بعد انتهاء المعارك ، ولن نسلم بتجدد اعمالهم ضدنا » • واضاف « ان اسرائيل لن تتحمل اية عودة لفترة المواجهة مع المخربين على طول الحدود اللبنانية » • (معاريف ١٥/٦/ ٧٦) • وفي ايلول ١٩٧٦ ، كرر الون الموقف نفسه بتشديد اكبر قائلا « انه يجب ان يكون واضحا ، دون اي ظل لشك ، ان اسرائيل لن تسمح بحل الصراع الداخلي اللبناني عن طريق تفويض يحف بالسماح لها بالعمل ضد اسرائيل من الاراضي اللبنانية • ومن المحظور السماح لـ يحف بالسيطرة من جديد على مناطق او قواعد قريبة من الحدود ، بغرض ممارسة نشاط ضد اسرائيل • واعتقد ان سياستنا ، حتى الان ، تكسبنا رصيدا كافيا لان يجعل رد فعلنا مفهوما اذا حاولت يحف اعادة الوضع الى صورته السابقة » •